ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Fatima Adnan Zaeer Al- Saeedy
AL- Hamdania University
Email: Fatimahadnan329@gmail.com
Asst. Lect. Hussain Theab Auad Al-Atwey
Al- Muthanna Directorate of Education
Email: hussein.diab@mu.edu.iq

Keywords: Fatimah Al-Anmariyyah, Al-Rabi‘ ibn Ziyad, Pre-Islamic Era.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21Apr 2025
Accepted 19Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

Fatimah Al-Anmariyyah, Her Sons, and Their Political and Military Activity Before Islam

Abstract:

This study focuses on Fatimah Al-Anmariyyah and her sons, who played significant roles in the political and military history of the Arabs before Islam. Studying influential figures from the pre-Islamic Arab era is of great importance, as it helps uncover the impact of such personalities and the key roles they played in their societies. Fatimah and her sons held prominent and pivotal roles in the history of the Banu Abs tribe and neighboring tribes. The roles played by Fatimah’s sons were especially influential in preserving the tribe’s structure and unity during a time marked by major tribal wars. The study highlights Fatimah Al-Anmariyyah as a noblewoman of Banu Abs and explores the stories of her sons, who stood out for their bravery and dedication to defending and preserving their tribe. Their political and military involvement was substantial and had a lasting impact. It is also worth noting that Al-Rabi‘ibn Ziyad Al-Absi distinguished himself from his brothers through his diplomatic missions and public relations with the kings of his time.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4420

م . م فاطمة عدنان زاير السعيدي / جامعة الحمدانية
م . م حسين ذياب عوض العطوي / مديرية تربية المثنى

الملخص

اهتمت الدراسة بفاطمة الانمارية وابنائها الذين شغلوا ادوار مهمة في تاريخ العرب قبل الاسلام في المجال السياسي والعسكري ،و ان دراسة الشخصيات المؤثرة في تاريخ العرب قبل الاسلام يعد من الدراسات المهمة كونها تسعى الى معرفة اثر تلك الشخصيات واهم الادوار التي قاموا بها ، وان الادوار التي قامت بها فاطمة بنت الانمارية وابناءها كانت ادوارا كبيرة ومحورية في تاريخ قبيلة بني عبس والقبائل المجاورة لها ،وان الادوار التي لعبها ابناء فاطمة كانت مؤثرة جدا في الحفاظ على بنية القبيلة من التفكك والضياع نتيجة للحروب الكبيرة التي خاضتها القبيلة في تلك الفترة ،وقد تناولت الدراسة شخصية فاطمة الانمارية التي كانت من السيدات قبيلة بني عبس وتناولت ابنائها الذين سطروا مواقف كبيرة من اجل الدفاع عن قبيلتهم والمحافظة عليها ،لذلك ان النشاط السياسي والعسكري الي لعبه ابناء فاطمة الانمارية يعد نشاطا مؤثرا وكبيرا ،والجدير بالذكر ان الربيع بن زياد العبسي تميز عن سائر اخوته في وفادات وعلاقات عامة مع الملوك عصره

الكلمات المفتاحية: فاطمة الانمارية ، الربيع بن زياد ، قبل الإسلام

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا وشفيعنا الصادق الامين محمد بن عبد الله و على اهل بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الميامين ..

تعد دراسة تاريخ العرب قبل الاسلام من الدراسات القيمة والمهمة كونها تبحث في فترة سبقت ظهور الاسلام ،و ان دراسة سيرة الافراد تعد من الدراسات المهمة كونها توضح لنا الادوار التي قامت بها تلك المجموعة في الجوانب الاجتماعية والسياسية والعسكرية ، وتعود اهمية بحثنا الموسوم بـ (فاطمة الانمارية وابنائها ونشاطهم السياسي والعسكري قبل الاسلام) لدراسة سيرة هذه الاسرة التي كان لها نشاط سياسي وعسكري ومكانه اجتماعية كبيرة في رسم سياسة قبيلة بني عبس نتيجة للصراعات التي شهدتها قبيلتهم مما دعاهم الى بذل جهود كبيرة من اجل قيادتها في تلك الفترة التي شهدت تحديات كبيرة ،وقد اثروا وتأثروا بمحيطهم القبلي الذي فرض عليهم مواجهة تلك التحديات الكبيرة التي ساهموا بشكل كبيرة في احداثها وقيادتها والدفاع عن قبيلتهم وحمايتها ،والجدير بالذكر ان تسميه ابناء فاطمة الانمارية دون ذكر اسم ابيهم لكونها اكثر شهرة من زوجها ،وان انتساب الابناء الى الام كان متعارف في الحضارات القديمة(عبيد، يسر،836،2025)ولعل السبب يعود الى عدم وضوح نسب الاب او ان تكون شهرة الام اكثر من الاب ،وهذا ما سوف نتناوله في ذكر المكانة الاجتماعية التي امتازت بها امهم فاطمة الانمارية وفي الوقت نفسه لم

نجد ادوار قيادية او مكانة اجتماعية للاب في المصادر المتوفرة لدينا ،وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لذكر الاحداث التاريخية المتعلقة بسير هذه الاسرة التي كان لفاطمة وابنائها ادواراً كبيرة في مجرى الاحداث التاريخية قبل الاسلام .

وقد شملت الدراسة مقدمة ومبحثان وخاتمة دونت فيها النتائج التي توصل اليها الباحث ، فالمبحث الاول تناول فاطمة الانمارية نسبها وسيرتها ودورها في المجتمع والاسرة وقد شملت ذكر الجوانب الاجتماعية والقيادية لفاطمة الانمارية التي دونتها المرويات التاريخية والتي بينت فطنتها وحسن تصرفها امام التحديات التي واجهتها ووفادتها على ملوك عصرها وهو ما انفردت به فاطمة الانمارية عن بقية نساء عصرها ،وكذلك الاشارة الى ابنائها وقد ذكرت الدراسة تعريفاً يسيراً لأشهر ابنائها والتعريف بهم وبعض المواقف العسكرية لهم ،بينما تناول المبحث الثاني النشاط السياسي و العسكري لأبناء فاطمة الانمارية والذي كان للربيع بن زياد العبسي الدور الاكبر كونه الذي مثل اخوته في العلاقات مع الملوك ،فقد تطرق الى علاقاته السياسية بأشهر الشخصيات السياسية كعلاقته بالنعمان بن المنذر ملك الحيرة الذي اثر الربيع بن زياد العبسي فيه وشاركه في مجلسه ومنادمته والتقرب له ،وكذلك العلاقة بين الربيع بن زياد وقيس بن زهير العبسي الذي يعد من اشهر الشخصيات المؤثرة التي عاصرها ابناء فاطمة الانمارية ، بينما في النشاط العسكري لأبناء فاطمة الانمارية والذي بين الادوار التي قاموا بها ابناء فاطمة الانمارية كالحروب التي خاضوها والتي امتازت بفرض قوتهم على بقية القبائل التي واجهوها او التي اضطروا لمواجهتها وذكر المعارك الحاسمة التي اشترك بها ابناء فاطمة الانمارية ،فضلا عن الخاتمة التي اشارت الى اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الاول : فاطمة الانمارية نسبها وسيرتها ودورها في المجتمع والاسرة

اولاً : فاطمة الانمارية نسبها وسيرتها

فاطمة بنت الخرشب واسم الخرشب عمرو بن النظر بن طريف بن انمار بن بغيض بن ريث بن غطفان (الاصفهاني،1994 ،130/17)احدى نساء العرب التي يطلق عليهن لقب منجبة او المنجبات[1]وقد ولدت ابنائها المعروفين بلقب الكملة[2] من بني عبس وهم الربيع الكامل[3]وعمارة الوهاب[4] وانس بن زياد[5] بني زياد بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب (ابن حبيب البغدادي ،د ت،ص458)ويذكر ابن حبيب ان معاوية بن ابي سفيان عندما سال علماء العرب عن البيوتات و نساء العرب المنجبات وقد حظر عليهم ان لا يتجاوز في البيوتات ثلاثة وفي المنجبات ثلاثة , لذا عدوا فاطمة بنت الخرشب الانمارية فيمن عدوا(ابن حبيب ،د ت،ص458)وعلى الرغم من ان فاطمة بنت الخرشب قد انجبت سبعة ابناء ذكور الا ان العرب حصروا نجابتها باولادها الربيع وعمارة وأنس(الاصفهاني،1994 ،131/17)وعلى ما يبدو ومن

خلال تتبع سير اولادها المتبقين نجد عدم ظهورهم على مسرح الاحداث التي تخص قبيلة بني عبس اذا ما قارنا بينهم وبين اخوتهم الكملة (الربيع , عمارة , أنس) ويقال ان فاطمة الانمارية بعد زواجها رأت في منامها قائلا يقول " **أعشرة هدرة أحب أم ثلاثة كعشرة** "(ابن سعيد الاندلسي ،د ت ،ص533)وقيل ان ذلك الصوت قد تكرر على مسامعها الى ان اخبرت زوجها بذلك , فما كان من زوجها الا ان طلب منها اذا جاءها ذلك الصوت او تلك الرؤيا بان تختار ثلاثة كعشرة (المبرد،1997 ،183/1) وعلى ما يبدو ان هنالك مبالغة في قضية ذلك الحلم الذي تكرر على فاطمة الانمارية وربما تم اضافة هكذا تخيلات كون العقلية العربية قبل الاسلام تتقبل الخرافات والرؤى ويمكن تعليل ذلك ربما بأضافة التفخيم لابناء فاطمة ورفع مكانتهم على الرغم من ان ايام العرب قد دونت مواقفهم الكبيرة اتجاه قبيلتهم .

وقد اتصفت فاطمة بنت الخرشب الانمارية بالحكمة والفطنة وكثيرا ما اشارت كتب الامثال الى المواقف التي مرت بها وقد عالجتها بحكمة واتزان منقطع النظير حتى ذهبت مثلا , ومن تلك المواقف التي مرت بها موقفها مع قيس بن زهير العبسي[6]الذي تخاصم مع ولدها الربيع بن زياد العبسي على درع غصبه الاخير منه وقد طال الخصام بينهما في امر الدرع وبعد ان يأس قيس من استرجاع درعه عزم على مهاجمه مراعي ابل الربيع واخذها وباعها في مكة(البلاذري،13،157/1996)وكانت فاطمة تسير في ظعنها اثناء محاولة قيس بن زهير الاستيلاء على ابل الربيع فقتاد ظعنها واراد اخذها رهينة حتى يتم استرجاع درعه من الربيع ,لكنها استطاعت اقناعه بعد ان ضمنت له بأنها سوف تكلم ولدها في امر الدرع الا انها عندما اخبرت الربيع بما فعل قيس غضب غضبا شديدا(ابن الاثير،1،809/1997)وقد نقل الاصفهاني رواية تختلف في الطرف الذي اقتاد ظعنها اذا اشار الى ان حمل بن بدر الفزاري[7]بعد ان هاجم بني عبس ظفر بفاطمة بنت الخرشب الانمارية واراد ان يأخذها لترعى ابله لكنها حذرته من تلك الخطوة التي لن يقبل بها بنو عبس عامة وبنوها خاصة وقالت له " **وحسبك من شر سماعة**" فأصبحت مثلا(المفضل الضبي،1983، ص58) وعندما شعرت بأن حمل بن بدر ذاهب بها الى رعي ابله رمت بنفسها على رأسها فماتت خوفا من ان يلحق بأولادها العار(الاصفهاني ،17،133/1994)والظاهر ان حادثة اقتيادها من قبل قيس بن زهير كانت بسبب الدرع الذي اخذه واغتصبه الربيع بن زياد من قيس بن زهير وان المصادر اشارت الى ان قيس بن زهير تراجع عن اخذها رهينة بعد ان تعهدت بأنها ستكلم ولدها الربيع في امر الدرع(ابو الفضل الميداني ،د ت ،196/1)وقد اشار صاحب كتاب ايام العرب الى ان قيس بن زهير اطلقها ولم يأخذها رهينة ولم يتعرض لها نتيجة للمكانة الاجتماعية الكبيرة لها ولبنيها عند بني عبس (ابي عبيدة ،2،88/2003) .

وقد من الصور التي نقلتها عنها المصادر التاريخية والتي توضح عفتها وحكمتها حتى مع من يحاول النيل منها او الاعتداء عليها ,فقد روي ان رجلا جاء ضيفاً الى خباء فاطمة الانمارية فقامت باكرامه لكنه تمادى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عليها واراد ان يراودها عن نفسها , فصاحت به فكرر محاولاته ووثب عليها فبطشت به , فقبضت عليه ثم صاحت ابناءها فارادوا قتل ضيفهم الذي تمادى بحق امهم , فطلبت منهم تركه يذهب فذهب(الاصفهاني،1994 ،132/17)ومن ذلك يتضح لنا الحكمة التي امتازت بها في عدم قتل ذلك المتعدي لحرمتها لان ذلك القتل من الممكن ان يأتي بنتائج عكسية منها ربما يذاع خبر تلك الحادثة بين عامة المجتمع وبالتالي شيوع الحادثة وربما تضاف لها بعض الاكاذيب والتهم التي تمس سمعتها ،وهذا ما يعرف عن بعض الاحداث في تاريخ العرب قبل الاسلام من المبالغة في بعض المواقف البسيطة التي تمر عليهم فيقوم بعض الافراد بالتلفيق او التدليس في نقل تلك الحادثة وتعظيمها والغرض من ذلك يكون الاساءة لأسرة معين او قبيلة معينة ،وربما يؤدي قتل ذلك الشخص الى حروب او نزاع بين ابنائها وذوي المقتول وهذا ما كان يحدث كثيراً في المجتمع العربي قبل الاسلام .

وقد حظيت سير فاطمة وبنوها بتتبع من رجالات العرب قبل الاسلام وذلك نتيجة للنشاط الذي لعبة ابنائها حتى ان بعض رجال العرب قد اصابة الفضول لمعرفة اي بني فاطمة الانمارية افضل من الاخر , وهذا ما ذكر عن عبدالله بن جدعان التيمي[8] الذي سالها عن اولادها وطلب منها ان تذكر ايهم افضل ,فقالت له " **الربيع لا بل عمارة لا بل قيس لا بل انس ,ثكلتهم ان كنت أدري أيهم اسود** "(ابو سعدالآبي،2004، 72/4) وقد اتصفت بالنجابة حتى قيل " **انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية** "(ابو الفضل الميداني ،د ت ،349/2)والظاهر على ما يبدو ان ابناء فاطمة الانمارية وهم الربيع واخوته لم يكن هنالك تفاوت في الصفات القيادية بينهم حسب زعم امهم والذي يبين ان ابناءها كانوا غير مختلفين فيما بينهم ومتماسكين امام التحديات التي يواجهها بني عبس ،ونرى وحسب ما اشارت المرويات التاريخية بأن الربيع بن زياد تمتع بصفات قيادية اكثر من اخوته وربما يعود ذلك الى ان اكبر اخوته في السن وهو ما كان معروف عند العرب قبل الاسلام تقديم الاخ الاكبر على بقية اخوته والمبالغة في احترام الاخ الاكبر .

وذكر ابن طيفور ان ملك الحيرة النعمان بن امرؤ القيس[9]ارسل الى مجموعة من نساء العرب ممن عرف عنهن حسن السمعة والفطنة ورجاحه العقل ،واراد ان يخطب من بناتهن زوجة لنفسه ،وكانت فاطمة بنت الخرشب بين النساء اللواتي تمت دعوتهن الى مجلس الملك الذي اعجب بكلامها(ابن طيفور،1908،ص91)وعندما سألها النعمان عن صفات بنتها قال "**عِنْدِي الفتخاء العجزاء، أصفى من المَاء، وأرق من الْهَوَاء، وَأحسن من السَّمَاء**"(أبو سعد الآبى،2004 ،62/4) ولم تشير المرويات التاريخية المتوفرة لدينا عن نتيجة تلك الوفادة وهل تزوج النعمان بن امرؤ القيس بنتها ام لا ، وعلى ما يبدو ان وفادة فاطمة بنت الخرشب جاءت نتيجة للعلاقات الوطيدة التي كانت تربط بين بني عبس وملوك الحيرة وما يؤكد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

حسن العلاقة بين بني عبس وبلاط المناذرة وفادات الربيع بن زياد العبسي عليهم وهذا ما سنشير اليه في المبحث الثاني من هذه الدراسة .

ثانياً : ابناء فاطمة الانمارية

اما ابنائها فقد كان لفاطمة عدة اولاد اهمهم الربيع بن زياد العبسي الذي يعد احد دهاة العرب قبل الاسلام فقد كان من الفرسان الاشداء واحد زعماء قومه واتصف برجاحة العقل والكياسة ولذلك لقب بالكامل لكمال عقله وحلمه وحكمته و لقب ايضا بالدالق لكثره غزواته ومشاركته في الحروب التي وقعت في زمانه(البلاذري،1996، 208/13)وتميز الربيع عن اخوته بكونه هو من ادار وقاد جميع المواقف واصعبها التي تعرضت لها قبيلته(ابن سعيد ، د ت ، ص371)ولقب بالالقاب اخرى منها ربيعة الحافظ لمحافظته على قومه ومن يلوذ بهم ويسمى احد الاعزة الثلاثة عند بني عبس وكان اكبر ابناء فاطمة الانمارية واكثرهم رجاحة وحلم وفطنه وقيادة ومشورة(ابن سعيد، د ت ،ص534) .

اما ولدها الثاني فهو عمارة بن زياد فقد كان يلقب بعمارة الوهاب وهو من الرؤساء القادة قبل الاسلام ، فكان كثير الاموال وكثير الجود وقد اخذ على نفسه عهدا ان لا يسمع صوت اسير ينادي في الليل الا فك اسره ولذلك جاء لقب الوهاب له كونه يهب الحرية الى الاسرى ،وتشابه عمارة مع اخيه الربيع في الاغارة على الاعداء ممن يحملون العداء لبني عبس حتى انه قتل في احدى غاراته(ابن سعيد ،د ت ،ص459)وكان مقتله على يد شرحاف بن الملثم الضبي[10] بعدما فشلت تلك الاغارة التي كان يقودها عمارة الوهاب ،وقيل ان عمارة كان قبل ذلك قتل ابن عم شرحاف بن الملثم الضبي واخفاء مقتله ،وكان شرحاف صغيراً حينها ارتهنه ابوه الملثم عند عمارة لقمار بينهما ،وعندما احتسى عمارة الخمر ذكر بأنه هو الذي قتل ابن عم شرحاف بن الملثم ،فإخفاء شرحاف ذلك واخذ يفكر في قتل عمارة الوهاب في حال سنحت له الفرصة ،فجاء ذلك اليوم عندما اغار عمارة على قوم شرحاف بن الملثم الضبي وفشلت غارته ،فقام شرحاف بقتل عمارة بعد ان ذكره بمقتل ابن عمه وأن شرحاف سمع كلامه عندما كان في بيته ،ولم يشفع لعمارة عرضه الفدية لشرحاف ،الا ان الاخير قتله بأبن عمه (ابي عبيدة،1998 ،142/1)

ويعد انس الفوارس من فرسان بني عبس والمدافع عن الغارات التي تعرضت لها القبيلة فكثيرا ما كان يرد السبايا التي اخذت من قبيلته ويفتك بالرجال الذين يغيرون على القبيلة(ابن عبد ربه،1986 ،42/6)وعلى ما يبدو ان بقيه ابناء فاطمة الانمارية قد غلب عليهم وجود اخوهم الاكبر الربيع بن زياد لكونه ترجع اليه كافة الامور بالاضافة الى الطاعة الكبيرة من ابناء فاطمة الانمارية للربيع بن زياد جعل اكثر الاحداث قد نسبت للربيع كابداء الاراء والتخطيط والمشورة والوفادة على الملوك وعقد الاحلاف ، والظاهر على ما يبدو بأن اولاد فاطمة الانمارية كانوا يكمل بعضهم البعض ونستشفي ذلك من خلال قول فاطمة الانمارية عندما

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وصفت بنيها وقالت " **هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها**" (النويري،2003، 39/7)وعلى ما يبدو بأن ابناء فاطمة كانوا مطيعين لاخوهم الاكبر الربيع بن زياد وكانوا يساندونه في كل خطوة يخطوها ،ولذلك كان يكمل بعضهم الاخر ،ولذلك قال فيهم الشاعر(الدارقطني، 2،1986/878)

بنو جنّيّة ولدت سيوفاً ... قواطع كلّها ذكر صنيع

المبحث الثاني : ابناء فاطمة الانمارية ونشاطهم السياسي والعسكري

اولا : النشاط السياسي

لقد تمتع الربيع بن زياد العبسي بحنك قيادية في مجال السياسي في عصر ما قبل الاسلام دون سائر اخوته ،فلم تشير المرويات التاريخية الى نشاط اخوته في الجانب السياسي وربما كان ذلك نتيجة لوجوده بينهم فتحمل على عاتقة هذه المسؤولية بصفته اكبرهم وينوب عنهم في هذا المجال ، فكانت له عدة وفادات على ملك عصره وزعماء القبائل المجاورة لقبيلته ، فقد كانت له مكانه كبيرة لديهم ،فقد اخذ يؤثر بشكل كبير في بلاط المناذرة والوفادة على ملوكهم و ان هذه المكانة المرموقة التي حصل عليها الربيع بن زياد بين تلك الاوساط جاءت للحنكة والدراية السياسية والميزات التي تمتع بها الربيع بن زياد العبسي ،واهم الشخصيات السياسية التي كان لها ارتباط بالربيع بن زياد العبسي التالي :

1. علاقته بالنعمان بن المنذر

قام ابناء فاطمة الانمارية بعده انشطه مهدت الى ارتقاء قبيلة بني عبس الى مكانه لم تشهدها القبيلة من قبل ،وقد كان للربيع الابن الاكبر لفاطمة الانمارية اليد العليا في ذلك النشاط وتمثل ذلك النشاط السياسي بالعلاقة القوية التي حصل عليها الاخير مع ملك الحيرة النعمان بن المنذر[11]وقد ذكر ابو سعيد الاندلسي بأن ملك الحيرة قد استوزر الربيع بن زياد وغلب الربيع على مجالسته ومنادمه النعمان ونال الحظوة لديه في بلاطة(ابن سعيد، د ت ،ص534)وكان النعمان بن المنذر اذا فرغ من الامور التي تخص مملكته امرهم بادخال الربيع بن زياد عليه وجالسه لذلك طال مكثه عند ملك الحيرة الذي كان يأنس به ويقربه (ابو البقاء1984، ،370/1)وقد استغل الربيع بن زياد العبسي تلك المكانة التي حصل عليها لتحريض الملك على بني عامر وذلك للعداء الذي كان بينهم ،وعندما وفد بعض بني عامر الى النعمان بن المنذر وكان الربيع بن زياد حاضراً اخذ يسخر منهم وقد افحمهم بين يدي الملك، فكان" **إذا خلا الربيع بالنعمان طعن فيهم ،وذكر معاييهم ففعل ذلك بهم مراراً** "(الاصفهاني،1994 ،121/17)،فأغضبهم ذلك وارادوا الرجوع الى ديارهم خائبين ،فأخذ بعضهم يلوم بعض وهم لا شغل يشغلهم سواء ما فعل الربيع بهم ،وعندما علم الشاعر لبيد بن ربيعة[12]وكان صغير السن حينها ما فعله الربيع بوفد بني عامر طلب منهم العودة الى الملك وهو يتكفل بالرد على الربيع والايقاع به(المفضل بن سلامة،1970 ،ص172)فدخل وفد بني عامر مرة اخرى على النعمان

بن المنذر وكان يجاوره في مجلسه الربيع بن زياد وهما يأكلان التمر مع الزبد ،فارتجز لبيد قصديته ومنها (ابو حيان التوحيدي،2،239/1988)

نحن خيار عامر بن صعصعه ... مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه

إن آسته مـن بـرص ملمعه ... وإنه يدخـــل فيها إصبعه

يدخلها حتى يـــواري أشجعه ... كـــأنما يطلب شيئاً ضيعه

وعندما سمع النعمان ذلك رفع يده عن الطعام وهو يشمئز من الربيع ،فما كان من الربيع الا نكر ذلك واشار الى ان لبيد يكذب وطلب من النعمان ان لا يصدقه ،واغاض الربيع تصرف النعمان اكثر ما اغضبه لبيد وقد سقطت سمعته عند النعمان وطلب الانصراف(الزوزني،2002، ص158)وكان في القصيدة اساءة كبيرة للربيع بن زياد العبسي التي القائها لبيد امام النعمان فقد كانت الحد الفاصل في علاقتهما وعلى اثرها ضجر النعمان ودفع بالاكل من امامه وغضبا غضبا شديداً (الاصفهاني،1994 ،122/17)و لم يكتف النعمان بذلك فقد قال للربيع " **كف ويلك يا ربيع ! اني احسبك كما ذكر** "(المفضل بن سلامة،1970 ،ص173) مما اغضب الربيع بن زياد العبسي وقرر ترك النعمان بن المنذر فطلب من الاخير ان يوافق على انصرافه الى قبيلته ،فلم يمنع النعمان ذلك ،لذلك ارسل الربيع بن زياد قصيدته التي تفاخر الربيع بن زياد بها على النعمان واعاب على النعمان مجالسته بعض الندماء ،اذ يقول (الاصفهاني ،17،122/1994)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لئن رحلت جمالي إن لي سعةً ما مثلها سعة عرضاً ولا طولا

بحيث لو وُزنت لخُـم بأجمعها لم يعدلُوا ريشة من ريش سمويلا

فابرق بأرضك يا نعمان متكئاً مع النطاسي يـــوماً وابن توفيلا

وعندما بلغ النعمان بن المنذر قصيدة الربيع بن زياد العبسي ولم يتوقف النعمان بن المنذر بل رد على الربيع ببعض الابيات منها ما نقله(ابو هلال العسكري ،د ت ،ص118/2) اذ يقول :

شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

وبهذا الواقعة زالت العلاقة بين الربيع بن زياد العبسي والنعمان بن المنذر ملك الحيرة الا ان بعض المؤرخين ذهبوا الى ان هنالك سببا اخر كان وراء طرد النعمان لنديمه الربيع وهو ان بلاط النعمان كان يعج بالوفود وزعماء القبائل ممن لهم ثقلا كبيرا وسياسة ملوك الحيرة لا ترغب بوجود صراعات يكونوا فيها طرفا مع القبائل خصوصا ما عرف عن الربيع من سوء خلقه وهذا ما نقله احد المؤرخين اذ قال " **وكان فحاشا عيابا بذيا سبابا لا يسلم منه احد ممن يفد على النعمان** " (ابن رشيق القيرواني ،1،51/1981) وعلى ما يبدو بان النعمان سئم من تصرفات الربيع كون الاخير يعيب على الوفود التي تأتي الى النعمان وقد

تحرج النعمان امام القبائل خصوصا تلك القبائل التي تتمتع بمكانه كبيرة سياسياً وعسكرياً و اجتماعياً مما يؤثر سلبا على سمعته ويقلل من هيبته كملك امام الرعية كون نديمه يسب ويشتم بالوافدين الامر الذي لا يقبله العرب عامة والنعمان خاصة ،وربما يمكن تفسير عدم وجود رسائل ودي او وفادات للربيع بن زياد العبسي على النعمان بن المنذر بعد هذه الحادثة الى انشغال الربيع بن زياد بالحرب التي قامت بين بني عبس وخصومهم والتي عرفت بحرب داحس والغبراء ، والتي سنشير اليها في النشاط العسكري للربيع بن زياد العبسي قبل الاسلام .

2.علاقته بقيس بن زهير

كان زهير بن جذيمة العبسي[13] سيد هوازن[14] كلها قد قتل على يد خالد بن جعفر العامري[15]بسبب بطشه وظلمه للقبائل التي كانت تدفع الاتاوة له سنوياً(الاصفهاني،1994 ،56/11)وبعد مقتله اخذ ولده قيس بن زهير على عاتقه طلب ثأر ابيه منهم ،لذلك لجئ قيس بن زهير الى يثرب لشراء دروع موصوفة له وشراء رماح للحرب التي اعد لها العدة ،وقد قصد الربيع بن زياد العبسي ليكون من انصاره في تلك الحرب التي كان يخطط لها قيس بن زهير واثناء اللقاء بينهما اخبر قيس بن زهير الربيع بن زياد بأمر الدروع التي اشتراها قيس من يثرب فنظر اليها الربيع واعجبته وقد ارتدى الربيع احد تلك الدروع واراد اخذها من قيس بن زهير (البلاذري،13،157/1996)، وقيل ركض الربيع بالدرع ومنعه من قيس واشتد الخلاف بينهما (ابي عبيدة،1998 ،71/1)ولم يكن امام قيس بن زهير سواء ارسال الرسل بينه وبين الربيع بن زياد الذي رفض كل الوسائل التي اتبعها قيس بن زهير من اجل ارجاع درعه الذي سلبه وغصبه الربيع منه ، فما كان من قيس بن زهير الا الى محاولة اقتياد الجمل الذي تركبه ام الربيع بن زياد وهي فاطمة بنت الخرشب الانمارية، واراد قيس بن زهير رهن ام الربيع بالدرع الا انها اشارت الى سوء تصرفه و انهُ لو اقدم على هكذا تصرف فأنه سيؤدي الى عواقب وخيمة وان ابنائها سوف لان يصطلحوا معه في المستقبل (المفضل الضبي ،1983،ص90)فما كان من قيس الا القيام بأخذ عدد كبير من أبل الربيع بن زياد فباعها في مكة ،واراد الاقامة في مكة لعدم قدرته مواجهة الربيع بن زياد (ابن عبد ربه،1986 ،19/6)ومما سبق يبين تدهور العلاقة بين الربيع بن زياد العبسي وقيس بن زهير بن جذيمة العبسي الذي ورث السيادة من ابيه زهير ،الا ان قيس بن زهير لم يستطيع العودة الى ديار قبيلته على الرغم من كونه ابن زعيم قبيلة عبس السابق مما يوحي المكانة الكبيرة التي تمتع بها الربيع الذي فرض على قيس بن زهير بعدم العودة الى سيادة القبيلة .

الا ان هذا الجفاء بين الربيع بن زياد وقيس بن زهير قد زال بعد مقتل مالك بن زهير[16] اخو قيس على يد بني فزارة[17]بل ان الربيع غضب غضباً شديداً لمقتل مالكاً ،وعلى الرغم من الخلاف بينه وبين قيس بن زهير الا ان الربيع قام بنصره قيس بن زهير على خصومه وجاء قيس بن زهير واعتذر مما جرى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

بينهما(الاصفهاني،1994، 130/17) وقال قيس بن زهير للربيع بن زياد **" إنه لم يهرب منك من لجأ إليك، ولم يَسْتَغْنِ عنك من استعان بك، وَقَدْ كَانَ لَكَ شر يَوْم، فليكن لَكَ خير يَوْم، وإنما أَنَا بقومي وقومي بك"** (البلاذري،1996، 164/13)وبذلك قد ضمن قيس بن زهير ود الربيع ونصرته في حروبه التي كان للربيع دوراً كبيراً في قيادتها ،وعلى ما يبدو بأن قيس بن زهير كان مدركاً لتلك المكانة التي يملكها الربيع بن زياد واخوته بين بني عبس على الرغم من كون قيس بن زهير سيد القبيلة الا انه كان بحاجة ماسة لوجود حليف قوي مثل الربيع بن زياد الذي كان الحليف والقائد الذ الذي استطاع بحنكته ادارة شؤون القبيلة في تلك الظروف الحرجة التي تمر بها قبيلة بني عبس قبل الاسلام .

ثانيا : النشاط العسكري لابناء فاطمة الانمارية

اتصف بني عبس قبل الاسلام بأنهم محاربين اشداء وكثيرا ما خاضوا عدة معارك فاصلة وكان بنو فاطمة الانمارية عماد تلك الحروب التي اشتعلت بين بني عبس وخصومهم وتجلت زعامة وقيادة بني عبس للربيع واخوته خصوصا في حرب داحس والغبراء[18]وقد استطاع الربيع واخوته بتكاتفهم التحالف مع عدة قبائل خصوصا القبائل المجاورة لهم ويرجع سبب لجوء بني عبس للحلف الى عدم وجود حليف يستندون علي في حربهم ضد بني ذبيان(البلاذري،12،20/1996)وقد اضطر بني عبس احيانا للخروج من اراضيهم مرغمين نتيجة لذلك الصراع مع بني ذبيان الذين كانوا اكثر عدد وعدة منهم في تلك الحرب(البلاذري،1996 ،157/13)وذكر ابي عبيدة ان الربيع بن زياد قاد وفد قبيلته الى بني عامر وعقد معهم الحلف(ابي عبيدة ،2،115/1998)وكان هذا التحالف السبب الاساسي لانتصارهما على خصومهم في يوم شعب جبلة[19] الا ان هذا التحالف لم يدم طويلا بينهما لكنه كان تحالف اني بسبب الظروف التي كانت تتعرض لها كل قبيلة (المفضل بن سلامة،1970، ص231)وكان من الادلة التي تثبت سعي الربيع واخوته في حرب داحس والغبراء بان الربيع دفع احد اولاده رهينة عند خصومه وتم قتله فيما بعد على اثر عدم قبول بني ذبيان الصلح مع بني عبس (المفضل بن سلامة-1970، ص225)وعلى اثر قتل الرهائن من قبل بني ذبيان وقع يوم الهباءة[20]وقد ابلى اولاد فاطمة الانمارية بلا حسن وهزموا بني ذبيان شر هزيمة وقتل خيرة فرسان واشهر قادتهم(البلاذري،13،111/1996) ولم يكتف اولاد فاطمة بذلك بل انهم اشتركوا بيوم اخر يدعى يوم الفروق[21]وعلى ما يبدو ان للحلف بين بني عبس وعامر اثر كبير في بقاء قوة بني عبس وان الاحتماء بقبيلة بني عامر كان من الامور الذكية التي تحسب لبني فاطمة الانمارية والذي انعكس بدوره على القبيلة وتاريخها سياسيا و عسكريا واجتماعيا ، وقد حقق انس الفوارس انتصارا عسكريا كبيرا في يوم اقرن[22] عندما اغارت قبيلة تميم على بني عبس وكان الانتصار لبني تميم في بادىء الامر وقد حصلوا على الكثير من السبايا والغنائم الاخرى ،حتى ان عمرو بن عمرو بن عدس التميمي[23]الذي تولى قيادة الغارة ضد بني عبس

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

قد اضاع طريق العودة وانشغل بالسبايا والمغانم التي حصلوا عليها، عمرو بن عمرو الى نصب خيمة والزواج من احدى النساء التي خصل عليها من اغارته، بعد ان ابتعد عن اراضي بني عبس(ابن الاثير،1997 ،570/1)مما دفع انس الفوارس الى الحاق به وقتله واستعاده الغنائم وارجع السبايا الى قبيلته ،مما يبين فروسية وشجاعة ابناء فاطمة الانمارية ،وكان لأنس الفوارس دوراً كبيراً في هذه اليوم (النويري،2003 ،377/15)وفي ذلك يقول الشاعر (المرزباني،1982، ص210)

هل تعرفون على ثنية أقرن ... أنس الفوارس يوم شل الأسلع[24]

وعلى ما يبدو ان الدور الكبير لأبناء فاطمة الانمارية قد اضر بخصوم بني عبس بشكل عام ،وبني فزارة بشكل خاص ورفعت مقام قبيلتهم بني عبس التي تعرض في هذه الفترة الى حروب طاحنه مع بني ذبيان وقبائل اخرى طمعت ببني عبس لقله عددهم الا ان الربيع واخوته كان لهم الدور الكبير في الحفاظ على القبيلة ولم شملها ولذلك سميه الربيع بن زياد بالربيع الحافظ والكامل لكمال عقله(الاصفهاني،1994 ،118/17)

الخاتمة

بعد اتمام البحث توصلنا الى النتائج التالية

1.هنالك مكانة كبيرة للمرأة قبل الاسلام ومثلت تلك المكانة فاطمة بنت الخرشب الانمارة كنموذج حي للمرأة التي امتازت بالحكمة والفطنة و العفة ورجاحة العقل عند العرب قبل الاسلام .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2.ان وجود الربيع بن زياد العبسي قد غطى على بقية اخوته على الرغم من الادوار الكبرى التي قاموا بها ومشاركتهم تحت لوائه وقيادته في كافة المعارك التي خاضتها قبيلتهم مما يعني تماسك وقوة الروابط العائلية لبني فاطمة الانمارية .

3.من خلال البحث نجد ان النشاط السياسي محصوراً في شخصية الربيع بن زياد دون اخوته من خلال علاقاته السياسية مع ملك الحيرة النعمان بن المنذر الذي قربه وكان مستشارا ونديما له وقد اثر الربيع بالنعمان في اغلب الاحيان نتيجة لرجاحة عقل وحنكته .

4.ان التحالفات التي سعى اليها الربيع بن زياد العبسي واخوته مثلت طوق نجاة لقبيلة بني عبس في هذه المرحلة الحرجة خصوصا التحالف مع بني عامر الذي مكنهم من التفوق على خصومهم عسكريا في موقعة شعب جبلة التي تعد احد اشهر ايام العرب قبل الاسلام

5.ان وجود علاقات ودية للربيع بن زياد واخوته مع النعمان بن المنذر ملك المناذرة يعد من الامور المهمة و الكبيرة لقبيلة بني عبس التي كانت تحتاج لنفوذ سياسي وحليف من الممكن ان تستند علي في مواجهة القبائل الاخرى .

6.يمكن القول ان وجود الربيع بن زياد العبسي واخوته قد مكن بني عبس عامة من التفوق سياسيا وعسكريا على خصومهم وذلك من خلال المكانة الكبيرة التي حصلت عليها قبيلة عبس بوجود هكذا شخصيات فذه سعت الى تغيير واقعها والتفوق في اغلب المعارك التي خاضتها قبيلتهم .

7.امتاز ابناء فاطمة الانمارية بسمو الخلق والجود والشجاعة والفطنة والحلم والسخاء وهذه الصفات كفيلة بإيصالهم الى السيادة وارتقى المجد وقيادة القبيلة في السلم والحرب .

8.لقد لعب الربيع بن زياد العبسي دورا ريادي وقد فرض نفوذه السياسي والعسكري على زعيم بني عبس قيس بن زهير العبسي بعد مقتل والده زهير بن جذيمة وذلك للمكانة الاجتماعية المرموقة التي وصل اليها الربيع واخوته

9.ان التوتر والصراع الذي حدث بين بني عبس وبني ذبيان قد جاء لمصلحة قبيلة بني عامر التي كانت في صراع مع بني عبس على اثر مقتل زهير بن جذيمة العبسي زعيم هوازن كلها على يد خالد بن جعفر العامري ،و ان نشوب حرب بين بني ذبيان وعبس كان لمصلحة بني عامر الذين وقفوا متفرجين على تلك الحرب التي اضعفت خصومهم ، بل ان بني عبس في مرحلة من مراحل الحرب اضطروا الى عقد حلف مع بني عامر ضد خصومهم وابناء عمومتهم بني ذبيان واشتركوا في موقعة شعب جبلة التي انتصر فيها الحليفان عبس وبني عامر .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الهوامش التعريفية

1. المنجبات هي تسميه اطلقها العرب على النساء التي ولدن ثلاثة ابناء اشراف او اكثر ولم تطلق العرب على المراة منجبة الا بان يكون اولادها فرسان شجعان يمتازون بصفات منها الحلم والشجاعة والقيادة وغيرها .ينظر ابن حبيب البغدادي ،المحبر ،ص455 وما بعدها .

2. الكملة هي تسميه خصت بني فاطمة الانمارية من صفات محببه عن العرب قبل الاسلام ومن الصفات التي عرفوا بها الشجاعة والقيادة والحلم والكرم والسخاء .ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،ص533 .

3.الربيع الكامل هو الربيع بن زياد العبسي احد اشراف بني عبس في الجاهلية قاد بني عبس مع اخوته وبمعيه قيس بن زهير كل حرب داحس والغبراء ،كان ممن عرف بكونه نديما للنعمان بن المنذر ملك الحيرة .الاصفهاني ، الاغاني ،17 / 118 .

4. عمارة الوهاب هو عمارة بن زياد العبسي والوهاب لقب له عرف بكثره امواله وجوده والسخاء ويعد من فرسان بني عبس قبل الاسلام .المبرد ، الكامل في فنون اللغة والادب ، 183/1 .

5. انس الفوارس هو انس بن زياد بن سفيان العبسي احد الكملة من بني عبس واحد فرسان قومه امتاز بشجاعته وكان تحت يتلقى الاوامر من اخيه الاكبر الربيع بن زياد برز بشكل كبير بيوم اقرن عندما ادار معركة ضد بني تميم وهزمهم . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،41/6 .

6. قيس بن زهير هو زعيم قبيلة بني عبس بعد اغتيال والده زهير بن جذيمة ساد قومه في الجاهلية كان فارسا شجاعا وشاعرا حليما ذو راي وكان احد اطراف المسببة لحرب داحس والغبراء . المرزباني ، معجم الشعراء ،ص322.

7. حمل بن بدر الفزاري هو احد اشهر فرسان بني ذبيان واخ زعيمهم حذيفة بن بدر الفزاري قاد مع اخيه حروب بني ذبيان ضد بني عبس وقتل في يوم الهباءة . ينظر ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 22/6 وما بعدها .

8 . عبدالله بن جدعان هو احد كرماء العرب قبل الاسلام وزعيم قبيلة تيم في زمانه له عده وفادات على الملوك عقد بداره حلف الفضول لمكانته وشرفه توفي قبل الهجرة . الزبيري ، نسب قريش ،ص 291 .

9. النعمان بن امرؤ القيس :هو النعمان بن أمرؤ القيس اللخمي احد اشهر ملوك الحيرة اللخميين ،ينسب له بناء قصر الخورنق والسدير حكم ثمانية وعشرون عام ، تميز عهده بالقوة والبطش والغزو ،ويقال كان اعور ولذلك سميه بالنعمان الاعور او السائح .حمزة الاصفهاني ،تاريخ سني ملوك الارض .ص88 .

10.شرحاف بن الملثم : هو احد فرسان بني ضبة استطاع قتل عمارة الوهاب بعد فشل الاخير في اغارته على بني ضبة وكان عمارة قتل ابن عمه شرحاف ولذلك قتله بأبن عمه .ابن رشيق القيرواني ،العمدة في محاسن الشعر -208/2 .

11. النعمان بن المنذر : هو اكثر ملوك المناذرة شهرة ،عرف عنه حبه للشعراء والاستماع لهم فكان قصره محطة لتواجد الشعراء والادباء وزعماء القبائل ،قتل على يد كسرى ابرويز بعد ان دبر له زيد بن عدي مكيدة انتقاما لمقتل والده عدي بن زيد العبادي على يد النعمان .للمزيد ينظر: مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ،224/1 .

12. لبيد بن ربيعة احد شعراء العرب قبل الاسلام ادرك الاسلام وتوفي في بداية خلافة معاوية بن ابي سفيان .للمزيد ينظر ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، 266/1 .

13. زهير بن جذيمة العبسي : هو احد زعماء قبيلة عبس ونال السيادة على هوازن كلها وعامل اهلها بالظلم والجور ولذلك كرهوه وقام خالد بن جعفر بقتله بسبب جوره وظلمه لقبيلة هوازن ،فكانت هوازن حاقده لسوء سيرته معها لذلك قتل على يد خالد بن جعفر العامري .الاصفهاني ،الاغاني ، 56/11 وما بعدها .

14. هوازن: قبيلة عربية عريقة ترجع الى هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان ،هي من اكبر القبائل العربية في شبة الجزيرة العربية لها عدة بطون مها حرب بن هوازن سبع بن هوازن وغيرها الكثير .للمزيد ينظر: البلاذري ،انساب الاشراف، 285/13 وما بعدها .

15. خالد بن جعفر : احد زعماء قبيلة بني عامر وفرسانها قتل زهير بن جذيمة العبسي وذهب الى النعمان بن المنذر طالباً الاجارة فقتل على يد الحارث بن ظالم المري في جوار الملك . البلاذري ،انساب الاشراف ،13 /115 وما بعدها .

16. مالك بن زهير: هو مالك بن زهير بن جذيمة العبسي قتل على يد حمل بن بدر الفزاري بعدما كان يقيم في ارض فزارة فتم قتله وكان قتله بأمر من حذيفة بن بدر .البلاذري ، انساب الاشراف ،13 /163 ،الاصفهاني ،الاغاني ،127/17 وما بعدها

17. قبيلة فزارة :احدى بطون بني ذبيان ترجع الى فزارة بن ذبيان بن بغيض ،اشتهرت بالحرب المعروفة بداحس والغبراء التي قادها حذيفة بن بدر ضد بني عبس والتي انتهت بمقتل حذيفة واغلب اخوته .ابن حزم الاندلسي ،جمهرة انساب العرب ،ص255 وما بعدها .

18. داحس والغبراء هي حرب بين بني ذبيان وبني عبس كان سببها سباق بين الخيول لكل الطرفين وعلى اثر البغضاء بين القبيلتين حصل صدام بينهما ادى الى حروب طويلة بينهم افنت خيره فرسان الطرفين .ابو عبيدة ، ايام العرب ، 2/ 87 .

19 . شعب جبلة هو يوم بين بني عامر وبني عبس من جهة وبني ذبيان وتميم من جهة اخرى يعد من اعظم ايام العرب قبل الاسلام وكان لقيط بن زرارة قائد بني تميم حينها وقتل في ذلك اليوم واظفر بني عبس وعامر في ذلك اليوم . ابن هشام ، السيرة النبوية ،200/1 .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

20. يوم الهباءة يوم بين بني عبس وبني ذبيان قتل فيها قادة بني ذبيان على يد بني عبس وكانت احد المعارك الحاسمة بينهما .ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،518/1 .

21. يوم الفروق يوم بين بني عبس وبني سعد بن زيد مناة تفوق بني عبس فيه وارتفع صيتهم بين القبائل المجاورة . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،24/6 .

22. يوم اقرن : يوم بين بني عبس وبني تميم اغار عمرو بن عمرو التميمي على بني عبس وكسب الكثير من السبايا والغنائم لكنه اضاع الطريق وانشغل مع احدى نساء التي سباها مما عجل بوصول انس الفوارس مع بني عبس الى المكان الذي قصده عمرو بن عمرو فقتلوا الاخير ومن معه .ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 569/1.

23. عمرو بن عمرو بن عدس : احد فرسان وزعماء تميم في الجاهلية كان ابرص ابخر يقال لولده افواه الكلاب . ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص579 .

24. الاسلع : تسميه تطلق على عمرو بن عمرو بن عدس لكونه ابرص .ينظر الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان ،ص164 .

قائمة المصادر

- **ابن الأثير ،ابو الحسن علي بن ابي المكارم الجزري(ت630هـ /1232م)**

1.الكامل في التاريخ ،تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ،ط1، دار الكتاب العربي ،(بيروت - 1997م)

- **أبو البقاء ،هبه الله محمد بن نما الحلي (توفي في القرن السادس الهجري)**

2. المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تحقيق : محمد عبدالقادر خريسات وصالح موسى درادكة ،ط1،مكتبة الرسالة الحديثة ،(عمان – 1984م) .

- **البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279هـ 892م)**

3.انساب الاشراف ،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ،ط1،دار الفكر ،(بيروت - 1996م) .

- **الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت 255هـ/869م)**

4.البرصان والعرجان والعميان والحولان ،تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،ط1، دارالجيل ، (بيروت - 1987م)

- **ابن حبيب ،محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت 245هـ/859م)**

5.المحبر،تحقيق: ايلزة ليختن شتيتر،ط1،دار الافاق الجديدة(بيروت– د.ت)

- **حمزة الاصفهاني ،حمزة بن الحسن (ت بعد 360هـ 930م)**

6 .تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ،تحقيق:يوسف يعقوب مسكوني ،ط3، دار مكتبة الحياة ، (بيروت - د .ت) .

- **ابو حيان التوحيدي ،علي بن محمد بن العباس (ت400هـ /1010م)**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

7 .البصائر والذخائر،تحقيق : وداد القاضي ،ط1،دار صادر(بيروت-1988م)

- **الدارقطني ،ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود البغدادي (ت385هـ /995م)**

8 .المؤتلف والمختلف ،تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبد القادر ،ط1 ،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت- 1986م) .

- **ابن رشيق القيرواني ،ابو علي الحسن بن رشيق(ت 463هـ/1071م) .**

9. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5 ،دار الجيل ،(بيروت -1981م) .

- **الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت 236هـ /850م)**

10. نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفنسال ،ط3 ،(بلا .ت) .

- **الزوزني ،حسين بن احمد بن حسين (ت 486 هـ /1093 م)**

11 . شرح المعلقات السبع ،ط1 ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت -2002م)

- **ابو سعد الأبي ،منصور بن الحسين الرازي (ت421هـ/ 1030م)**

12.نثر الدر في المحاضرات ،تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ،ط1 ،دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2004م) .

- **ابن سعيد الاندلسي، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك(ت 685هـ /1286م)**

13. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تحقيق : نصرت عبد الرحمن ،ط1 ،مكتبة الاقصى ،(عمان - د. ت) .

- **ابن سلام ،ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي(ت 224هـ/838م)**

14 .الامثال ،تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون ،(بيروت - 1980م).

- **ابن طيفور ،ابو الفضل احمد بن طيفور الخرساني (ت280 هـ/893م)**

15. بلاغات النساء ،تحقيق :احمد الألفي ،ط1 ،مطبعة عباس الأول ،(القاهرة -1908 م) .

- **ابن عبد ربه ،احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حديد بن سالم (ت328 هـ/940 م)**

16.العقد الفريد ،ط1،دار الكتب العلمية ،(بيروت - 1986م) .

- **ابو عبيدة ،معمر بن المثنى التميمي البصري(ت209هـ/ 824م)**

17. ايام العرب قبل الاسلام ،تحقيق: جاسم البياتي ،عالم الكتب ،ط1 ،(بيروت - 2003م)

18. كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق)، تحقيق: خليل عمران المنصور ،ط1 ،دار الكتب العلمية (بيروت - 1998م) .

ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت 356هـ /976م)

19.الاغاني ،ط1،دار احياء التراث العربي ،(بيروت - 1994م) .

- **ابو الفضل الميداني ،احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري (ت518هـ/1124م)**

20.مجمع الامثال ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،د .ط ،دار المعرفة (بيروت - د .ت) .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت276 هـ/889م)**

21.الشعر والشعراء ،ط1 ، دار الحديث ،(القاهرة - 2003م)

23.المعارف ،تحقيق : ثروت عكاشة ،ط2 ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة - 1992م)

- **المبرد ،محمد بن يزيد بن عبد الازدي (ت 285هـ/899م)**

24.الكامل في اللغة والادب ، تحقيق: محمد ابـو الفضل ابـراهيم ،ط3 ،دار الفكر العـربي ، (القاهرة - 1997م).

- **المرزباني ،ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت384 هـ/994م)**

25.معجم الشعراء، تحقيق : ف .كرنكو ،ط1،دار الكتب العلمـية، (بيـروت- 1982م).

- **المفضل بن سلمة ،ابو طالب الكوفي (ت290هـ /903م)**

26. الفاخر ،تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ،ط1 ،دار احياء الكتب العربية ، (د م- 1970م)

- **المفضل الضبي ،المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر (ت 168 هـ/784م)**

27.امثال العرب ،تحقيق : احسان عباس ،ط2 ، دار الرائد العربي ،(بيروت -1983م)

- **مسكويه ،احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ/ 1030م)**

28. تجارب الامم وتعاقب الهمم ،تحقيق : ابو القاسم امامي ،ط2 ،سروش ،(طهران - 2000م) .

- **النويري ،احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم(ت 733هـ/1333م)**

28.نهاية الارب في فنون الادب ،ط1 ،دار الكتب والوثائق القومية ،(القاهرة - 2003م).

- **ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري(ت 213هـ/828م)**

29. السيرة النبوية ،تحقيق : مصطفى السقا واخرون ،ط2،شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر - 1955م)

- **ابو هلال العسكري،الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد(ت 395هـ/1005م)**

30.جمهرة الامثال ،ط1،دار الفكر ،(بيروت - د .ت) .

- الدوريات

- **عبيد ،يسر ،مريم ناجي خليف ،ميثم محمد**

31. موقف الحضارات القديمة من المرأة ، 2025،مجلة لارك ،العدد 2 .

https://doi.org/10.31185/lark.3873

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

List of Sources:

.Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE)

1. The Complete History (Al-Kamil fi al-Tarikh). Umar Abd al-Salam Tadmuri served as the editor. First edition. Al-Arabi Dar al-Kitab (Beirut, 1997).

2 .Abu al-Baqa', Hibbat Allah Muhammad ibn Nama al-Hilli (d. 6th century AH)

Al-Manaqib al-Mazidiyya fi Akhbar al-Muluk al-Asadiyya. Edited by Muhammad Abd al-Qadir Khuraysat and Salih Musa Daradika. 1st ed. Makt abat al-Risala al-Haditha (Amman – 1984 .)

3 .Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir ibn Dawud (d. 279 AH/892 CE)

Ansab al-Ashraf (Lineage of the Nobles)*. Edited by Suhayl Zakar and Riyad al-Zirkili. 1st ed. Dar al-Fikr (Beirut – 1996) .

4 .Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub (d. 255 AH/869 CE)

Al-Bursan wa al-Urjan w a al-Umyan wa al-Hawlan (On the Leprous, Lame, Blind, and Cross-Eyed). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. 1st ed. Dar al-Jil (Beirut – 1987) .

5 .Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayya ibn Amr al-Baghdadi (d. 245 AH/859 CE)

Al-Muhabbar. Edited by Ilza Lichtenstetter. 1st ed. Dar al-Afaq al-J adida (Beirut - n.d.) .

6 .Hamza al-Isfahani, Ha mza ibn al-Hasan (d. after 360 AH/930 CE)

Tarikh Sini Muluk al-Ard wa al-Anbiya' (Chronology of the Kings of the Earth and the Prophets). Edited by Yusuf Yaqub Maskuni. 3rd ed. Dar Maktabat al-Hayat (Beirut - n.d.) .

7. Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali ibn Muhammad ibn al-Abbas (d. 400 AH /1010 CE)

Al-Basa'ir wa al-Dhakha'ir (Insights and Treasures). Edited by Wadad al- Qadi. 1st ed. Dar Sadir (Beirut – 1988) .

8 . Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn M asud al-Baghdadi (d. 385 AH/995 CE)

Al-Mu'talif wa al-Mukhtalif (The Concordant and Discordant)*. Edited b y Muwaqqaf ibn Abdullah ibn Abd al-Qadir. 1st ed. Dar al-Gharb al-Islami (Beirut – 1986) .

9 .Ibn Rashiq al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan ibn Rashiq (d. 463 AH/1071 CE)

Al-Umdah fi Maha sin al-Shi'r wa Adabih (The Pillar on the Virtues of Poetry and Its Etiq uette)*. Edited by Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid. 5th ed. Dar al-Jil (Beirut – 1981) .

10 .Al-Zubayri, Mus'ab ibn Abdullah ibn Mus'ab ibn Thabit ibn Abdullah al-Zubayri (d. 236 AH/850 CE)

Nasab Quraysh (The Genealogy of Quraysh). Edited by Levi Provençal. 3rd ed. (n.p. - n.d.) .

11 .Al-Zawzani, Husayn ibn Ahmad ibn Husayn (d. 486 AH/1093 CE)

مجلة لارك للدراسات والأبحاث والعلوم الاجتماعية

Sharh al-Mu’allaqat al-Sab’ (Explanation of the Seven Hanged Poems). 1st ed. Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut – 2002 .)

12 .Abu Sa’d al-Abi, Man sur ibn al-Husayn al-Razi (d. 421 AH/1030 CE)

Nathr al-Durr fi al-Mu hadarat (Scattering Pearls in Lectures). Edited by Khalid Abd al-Ghani Mahfuz. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut - 2004).

Key words : Fatima Al-Anmaria, Al- Rabeea Ibn Ziad Al- Absi, before Islam

13 .Ibn Sa’id al-Andalusi, Ali ibn Musa ibn Muhammad ibn Abd al-Malik (d. 685 AH/1286)

Nashwat al-Tarab fi Tarikh Jahiliyyat al-Arab. Edited by Nasrat Abd al-Rahman. 1st ed. Maktabat al-Aqsa (Amman - n.d.).

14 .Ibn Sallam, Abu Ubayd al-Qasim ibn Sallam al-Harawi al-Baghdadi (d. 224 AH/838 CE)

Al-Amthal (The Proverbs). Edited by Abd al-Majid Qatamish. 1st ed. Dar al-Ma’mun (Beirut – 1980) .

15 .Ibn Tayfur, Abu al-Fadl Ahmad ibn Tayfur al-Khurasani (d. 280 AH/893 CE)

Balaqhat al-Nisa’ (Eloquence of Women). Edited by Ahmad al-Alfi. 1st ed. Matba’at Abbas al-Awwal (Cairo – 1908) .

16 .Ibn Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad ibn Abd Rabbih ibn Habib ibn Hadiq ibn Salim (d. 328 AH/940 CE)

Al-Iqd al-Farid (The Unique Necklace). 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut – 1986) .

17 .Abu Ubaydah, Ma’mar ibn al-Muthanna al-Tamimi al-Basri (d. 209 AH/824 CE)

Ayyam al-Arab Qabl al-Islam (The Days of the Arabs Before Islam)*. Edited by Jassim al-Bayati. 1st ed. Alam al-Kutub (Beirut – 2003) .

18 .Abu Ubaydah, Ma’mar ibn al-Muthanna al-Tamimi al-Basri (d. 209 AH/824 CE)

Kitab al-Naqa’id (Naka’id Jarir wa al-Farazdaq). Edited by Khalil Imran al-Mansur. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut – 1998) .

19 Abu al-Faraj al-Isfahani, Ali ibn al-Husayn (d. 356 AH/976 CE)

Al-Aghani (The Book of Songs). 1st ed. Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut – 1994)

20 .Abu al-Fadl al-Maydani, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Naysaburi (d. 518 AH/1124 CE)

Majma’ al-Amthal (Collection of Proverbs). Edited by Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid. n.ed. Dar al-Ma’rifa (Beirut - n.d .).

21 .Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH/889 CE)

Al-Shi’r wa al-Shu’ara’ (Poetry and Poets). 1st ed. Dar al-Hadith (Cairo – 2003 .)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

23 .Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH/889 CE)
Al-Ma’arif (The Book of Knowledge). Edited by Tharwat Ukasha. 2nd ed. Al-Hay’a al-Misriyya al-Amma lil-Kitab (Cairo – 1992) .

24Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Aziz (d. 285 AH/899 CE)
Al-Kamil fi al-Lugha wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 3rd ed. Dar al-Fikr al-Arabi (Cairo – 1997) .

25 .Al-Marzuabani, Abu Ubayd Allah Muhammad ibn Imran (d. 384 AH/994 CE)
Mu’jam al-Shu’ara’ (Biographical Dictionary of Poets). Edited by F. Krenkow. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut – 1982) .

26 .Al-Mufaddal ibn Salama, Abu Talib al-Kufi (d. 290 AH/903 CE)
Al-Fakhir. Edited by Abd al-Alim al-Tahawi. 1st ed. Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya (n.p. – 1970) .

27 .Al-Mufaddal al-Dabbi, al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Ya’la ibn Amir (d. 168 AH/784 CE)
Amthal al-Arab (Proverbs of the Arabs). Edited by Ihsan Abbas. 2nd ed. Dar al-Ra’id al-Arabi (Beirut – 1983) .

28 .Miskawayh, Ahmad ibn Muhammad ibn Yaqub (d. 421 AH/1030 CE)
Tajarib al-Umam wa Ta’aqub al-Himam (Experiences of Nations). Edited by Abu al-Qasim Imami. 2nd ed. Soroush (Tehran – 2000) .

28 .Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn Abd al-Da’im (d. 733 AH/1333 CE)
Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab (The Ultimate Ambition in the Arts of Erudition). 1st ed. Dar al-Kutub wa al-Watha’iq al-Qawmiyya (Cairo – 2003) .

29 .Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari (d. 213 AH/828 CE)
Al-Sira al-Nabawiyya (The Prophetic Biography). Edited by Mustafa al-Saqa et al. 2nd ed. Sharikat wa Matba’at Mustafa al-Babi al-Halabi (Cairo – 1955) .

30.Abu Hilal al-Askari, al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Sa’id (d. 395 AH/1005 CE)
Jamharat al-Amthal (Compendium of Proverbs). 1st ed. Dar al-Fikr (Beirut - n.d) .

31.Obaid,Yusr,Maryam Naji Khalif ,Maitham Mohammed .
The Position of Ancient Civilizations on Women ,Lark Journal,lssue No.2 .
https://doi.org/10.31185/lark.3873

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية